رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصيام من بلوغ المرام

كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى)4(

محمد بن صالح العثيمين

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد سبق الكلام في بيان ما يجب به الصوم وانه احد امرين اما رؤية الهلال واما اكمال شعبان ثلاثين يوما - 00:00:01

وبناء على هذا ينبغي ان يتراءى الناس او ان يحتاط الناس بالنسبة لشعبان. نعم في رؤية الهلال حتى تحقق اكمال اكمال شعبان ثلاثين يوما وهذا الذي يقول قررناه وذكرناه هو للعلم - 00:00:34

اما من ناحية العمل فاننا تبع لامامنا متى امر بالصوم سم ومتى لم يأمر لم نصم لان لا يختلف الناس وتكون كل بلد لها رؤيتها الخاصة قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال تراءى الناس هلالا - 00:00:54

ترى اي طلبوا رؤيته او صار كل واحد منهم لها معنيين او صار كل واحد منهم يري الاخر الهلال فيقول يعني انظر اليه او تراءه اي طلب رؤيتهم والهلال يعني هلال رمضان - 00:01:21

فاخبرت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اني رأيته رؤية بصرية ولا علمية؟ بصرية فصام وامر الناس بصيامه. رواه ابو داوود وصححه الحاكم اه معنى معنى الحديث ظاهر لكن فوائده اولا مشروعية ثراء الهلال ليلة الثلاثين من شعبان - 00:01:44

كذا ولا ليلة واحد وثلاثين؟ ليلة الثلاثين لان ليلة واحد وثلاثين لا حاجة لإسرائيل اذ قد كمل شعبان لكن ليلة الثلاثين ينبغي للناس ان يتراءوا الهلال وهذا وهذه المشروعية اخذناها من اقرار النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الصحابة على ذلك - 00:02:15

ومن فوائدها من فوائد نعم ومن فوائد الحديث ان ان من رأى فليخبر من له الامر وهل هذا على سبيل الوجوب او سبيل الاستحباب او سبيل الاباحة انشاء اخر وان شاء لم يفطر - 00:02:46

نقول هو على سبيل الوجوب لان رمضان او لان صيام رمضان وقته مضيق وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله انه يجب اعلام الانسان بدخول الوقت اذا كان نائما ووخيف فوت الوقت - 00:03:09

ورمضان ضيق يعني من العبادات المضيقة التي فرضها بقدر زمنها فيجب الاعلام فاذا قال الرائي اخشى اذا ذهبت اخبر يبحثون عني ما تقولون في فلان هل هو عدل او غير عدل؟ هل بصره قوي او قوي؟ وانا ماني ملزوم - 00:03:31

الجواب ان هذا من وساوس الشيطان والواجب ان الانسان اذا رأى الهلال ان يخبر به من يتولى امر الناس ومن فوائد هذا الحديث وجوب الصوم برؤية الواحد لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صام وامر الناس بالصيام - 00:03:58

برؤية واحد يجب الصوم برؤية واحد لكن يشترط ان يكون الواحد موثوقا بخبره موثوقا بخبره بان نعلم عدالته وقوة بصره هذان الامران هما اللذان بهما الثقة بخبرهم العدالة والثاني قوة البصر - 00:04:24

اما العدالة فلقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بخبر فتبينوا نعم بنبع ان جاء نعم. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا واما كونه قوي البصر - 00:05:03

فلان ضعيف البصر لا يوثق بخبره وهذان الامران هما القوة والامانة اللذان هما شرطان في كل عمل او خبر قال الله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين وقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه - 00:05:26

ايش؟ لقوي امين فما هي القوة في مسألتنا البصر والامانة العدالة فاذا قال قائل هل يصام برؤية امرأة او يقال المرأة نصف الرجل فلا

يصاوم بخبرها فالجواب يصام بخبر المرأة - 00:05:54
وذلك لان الاخبار برؤية هلال رمظان من باب الاخبار الدينية والاخبار الدينية لا يشترط فيها التعدد لا في الذكور ولا في الاناث ولهذا لو قالت لك امرأة انها غابت الشمس - 00:06:26
تريد ان تصلي المغرب هل تأخذ بقولها نعم اخذ بقولها اذا كانت عندي ثقة اخذت بقولها ولو سمعت المؤذن يؤذن للمغرب وهو واحد تأخذ بقولها او لا اخذ بقوله اذا وثقت به - 00:06:51
بان اعرف انه لن يؤذن حتى يرى الشمس غائبة اما اذا كان يعتمد على التقويم فهذا في الاخذ به نظر لماذا؟ اولا لان التقويم قد يكون مخطئا. هذي واحدة وثاني لان هذا الذي يعمل بالتقويم قد تكون ساعته - 00:07:13
ايش؟ مقدمة لكن اذا علمنا انه يؤذن عن رؤية وسمعناه يؤذن لصلاة الاذان نعم لغروب الشمس عملنا بقومه ولا حاجة ان نقول نبحث من هذا الرجل وما دينه؟ ما دمنا نعرف ان الرجل ثقة - 00:07:37
فلا حاجة طيب ومنها من فوائد هذا الحديث ان الصحابة عدول اي ثقات اي مقبول خبرهم وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخذ بخبر ابن عمر - 00:07:57
دون ان يسأل عنه فان قال قائل ابن عمر رضي الله عنهما قد اشتهرت عدالتك وظهرت ديانته فلا نقيس عليه اعرابيا قدم من البادية واسلم على يد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانصرف - 00:08:28
فالجواب ان هذا الارادة قوي بلا شك ويؤيد هذا قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولكن دفع هذا الارادة ان نقول ان الله سبحانه وتعالى قال ان جاءكم فاسق اي معلوم الفسق - 00:08:50
فتبين وهذا يعني ان المجهول من الصحابة اش هو؟ عدل نقول الخبر وهذا الذي عليه اهل العلم ان جهالة الصحابي لا تضر لان الاصل فيهم العدالة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال خير الناس قرني - 00:09:21
والاصل العموم حتى يقوم دليل على خروج فرج من افراد العموم - 00:09:52